# ASSALAM Vol. 1 No. 8

27th. Jan. 1949

السنة الأولى العدد ٨ ثمن النسخة ٦ بنيات

ASSALAM A Weekly Arabic Newspaper
Editor in Chief and Proprietor
Abdulla Ali El Hakimi

﴿ الاشتراكات ﴾
انظر ص٣ ع٤

# السلام

صاحب الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسؤل :
عبدالله علي الحكيمي .
جميع المراسلات ترسل باسم رئيس التحرير الى العنوان التالى :—
16 Peel Street, Cardiff.
Tel.No. 1087
Tel Address
"Assalam" Cardiff

جريدة عربية دينية ادبية ثقافية سياسية اخبارية

الخميس ٢٧ ربيع اول ١٣٦٨ هـ ٢٧ يناير ١٩٤٩ م


## ابو بكر والعدالة

كنت قد تكلمت في عدد سابق بكلمة حول عدالة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وخصصت كلمتى فى موقفه الأخير الذى وقفه وهو فى مرض موته الذى توفى فيه. ذلك الموقف الذى لا تخفى أهميته الكبرى في إقامة العدل واعطاء الحق من النفس مهما كانت ومهما عزت و تسامت اذ لا فضل لواحد على آخر الا بتقوى الله. كما قال تعالى (إن أكرمكم عند الله أتقاكم)

ولما كان غرض الرسول صلى الله عليه وسلم الارشاد والاعلام بقدر الدين الاسلامى ومرتبته العليا وما تقام عليه أسسه الصحيحة ومراسمه الحقة في إقامة نظام العدل والمساواة بين افراد البشر وجماعتهم والذى بدأ بذلك من نفسه وقال والله لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها. ولاريب أنه قد علم اصحابه ما يجب عليهم القيام به بعد موته والعمل بمقتضاه ومن ذلك يؤخذ موقف الصحابة الذى وقفوه من بعده رضوان الله تعالى عليهم اجمعين. وهذا الخليفة الأول سيدنا أبو بكر الصديق رضى الله عنه الذى ثبت وثبت الناس فى ساعة دهشتهم وحيرتهم وارتباك موقفهم عند موت النبى صلى الله عليه وسلم. ولا يخفى ما لذلك الموقف من الصدمة الكبرى والفادحة العظمى. ولكنه لما كان قلب ذلك الصديق على قلب صاحبه كما دلت عليه الشواهد. فقد صعد على المنبر بعد ان تمت له البيعة بالخلافة فحمد الله واثنى عليه بما هو أهله. ثم قال أيها الناس قد وليت عليكم ولست بخيركم فان أحسنت فأعينونى وإن صدفت فقوموني. الصدق أمانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوى عندي حتى أخذ له حقه. والقوى فيكم ضعيف عندى حتى أخذ الحق منه إن شاء الله. لا يدع أحد منكم الجهاد فانه لا يدعه قوم الا ضربهم الله بالذل. أطيعونى ما أطعت الله ورسوله. فاذا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم. . وبعد فهذا هو الصدق وهذه هي الامانة وهذا هو الراعي المؤتمن على رقاب المسلمين وحقوق المسلمين هذه هي الخلافة وما عداها فتدليس وخيانة.

أن هذا أول موقف يقفه هذا الخليفة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيكشف الستار دون الرعية من المسلمين ويبرهن لهم ما يجب لهم عليه وما هو موقفه في اعطاء الحقوق والنصف بين الظالم والمظلوم. ثم يصرح لهم بأن العدالة من طاعة الله والرسول فاذا أطاع الله والرسول فى إقامة العدل وإنصاف المظلوم. لزمهم إعانته ومتابعته اذ هو ضعيف بنفسه قوى بهم. واذا عصى الله والرسول فى عدم إقامة العدل والانصاف بين الرعية فلا طاعة له ولهم مخالفته والخروج عنه وقد أرشد بأنه ولي أمرهم ولكنه ليس بخيرهم. ثم ارشدهم لما يجب عليهم في ابقاء شوكتهم وعزهم وسلطانهم وحفظ كيانهم ودينهم وبلادهم من عدوان المعتدين وطمع الطامعين. فقال لا يدع أحد منكم الجهاد فانه لا يدعه قوم الا ضربهم الله بالذل ولعمر الحق انه قد نصحهم وأخلص لهم وزادهم عزا على عزهم وفخرا على فخرهم ونبتهم بعد صدمتهم وأقر لهم قرارهم وأسكن ثائرتهم وجعل لهم من نفسه سلوة وعزاء أما لو أنه أخذ بالعنف والشدة وسلط بعضهم على بعض وضرب هذا بذاك وجعل كل واحد ينتهك حرمة الاخر ويسلب وينهب بعضهم بعضا. لما قامت قائمتهم ولما علت كلمتهم ونفذت شوكتهم الى اقصى المعمورة. بل لكانوا أضحوكة ومهزلة وسخرية للساخرين لما أستولى عليهم من الذل والاستكانة والخوف البالغ الى اعماق النفوس. ولكنه ارشدهم الى الجهاد الذى فيه عز النفس وكرامتها وفيه النخوة والحمية والاباء وقد اخذوا بارشاداته وتعاليمه فعملوا بها وجاهد واحتى دوخوا العالم وخضعت لهم الآكاسرة والجبابرة. فجزاك الله يا أبا بكر عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء فقد كنت أمير المؤمنين حقاً وخليفة المسلمين بأكمل معنى للخلافة. الى ان لقيت ربك وهو عنك راض والتحقت بصاحبك وهو عنك راض وخلفت المسلمين وراءك وهم عنك راضون فعليك رضوان الله الى أبد الآبدين ويوم يقوم الناس لرب العالمين.

## كلمة شكر وتقدير

أنتهز فرصة رجوعى الى كاردف بعد زيارة قصيرة لبلادى عدن فأتقدم بالشكر الجزيل الى جميع العدنيين عامة وأصدقائى منهم خاصة على ما لقيته منهم من حسن الرعاية ولطيف المعاملة التى ان أنساها راجيا من الله تعالى أن يمكننى من معاملتهم بالمثل وأن أقوم نحوهم بما تتطلبه منى الصداقة والوطنية.

ولا أنسى أن أشكر بصفة خاصة كل من أرسلوا الي تعازيهم بالرسائل او البرقيات بموت والدتى المرحومة تغمدها الله بواسع رحمته ولا أراهم مكروها بعزيز

عبده حسن على

## ﴿ ترحيب وعزاء ﴾

عاد من عدن الى بريطانيا يوم الاثنين المنصرم الشاب الأديب عبده حسن على بعد غيبة قصيرة قضاها فى زيارة والدته وذويه فى عدن ثم عاد الى مقره في كاردف فأهلا وسهلا ومرحبا به.

وفى الوقت الذى نرحب بمقدمه الكريم فأننا نعزيه تعزية حارة بوفاة والدته التى وافاها الأجل المحتوم بعد عودته الى برنطانيا بيومين إذ حمل إليه البرق نعيها فكان الأسى شديدا وإننا نعزيه ونعزى أبناء الفقيدة وذويها جميعا تعزية حارة ونرجو لهم جزيل المثوبة وعظيم الأجر من الله. وللفقيدة واسع الرحمة والرضوان السلام

# *( تقدم القوة السوفيتية السريع في آسيا )*

بقلم البريجادير فتزورى ماكلين - عضو مجلس العموم البريطاني
ترجمة الدكتور رستم الماضي الفلسطيني

وبالاختصار فانه ما لم يعمل شيء وبسرعة فانه يخشى أن تصبح الصين بأسرها شيوعية خلال بضعة أشهر. وهناك كثيرون يميلون الى النظر الى مثل هذا الاحتمال بقليل من القلق وبافكار هادئة. ولهذا فلا يزال الانسان يسمع عبارة تتردد باستمرار وهى ان الشيوعيين الصينين ليسوا شيوعيين بالمعنى التام الصحيح وانهم فقط مصلحون زراعيون يعتنقون بالاحرى مبادىء تقدمية ويسمع ايضا هذه العبارة حتى لوان كل الصين وقعت تحت الحكم السوفيتى فان ذلك عديم الاثر ولن يحدث ادنى تغيير ذلك لان الصينين استطاعوا دائما ان يتغلبوا على كل فاتح اجنبى لبلادهم فى النهاية.

ولكن من الوجهة العملية أو الواقع فان هذه الادعاءات انما هي افتراضات طائشة اذا اعتمدنا عليها كليا ذلك لان زعماء الشيوعيين الصينيين المدربين بموسكو مثل شوإنلي وماء وتسى تنغ وشوته يظهرون بوضوح وجلاء اتفاقهم و تفاهمهم التام مع الكرملين وهناك احتمال أن يصبحوا في النهاية كل الشوعيين الطيبين خارجين على سلطة موسكو ولكن من الخطر جدا اعتبار هذا الامر حقيقة راهنة ولا يقل عن هذا خطراً الاعتماد على قدرة قوى الشعب الصينى أن تكبح جماح هؤلاء الفاتحين لاننا نكون قدرنا تقديرا خاطأ وقللنا أهمية وكفاءة الحكومة السوفيتية الفنية وطابورها الخامس اذا اصبحت الصين شيوعية.

لقد تعلم الشوعيون بتوجيه المارشال ستالين الا لمعى كثيرا منذ انكساراتهم الاولى. وما كان من الممكن ان يدعوه الأنسان نقطة ضعفهم أى سياستهم الاستعمارية انقلبت الآن وتحولت الي نقطة من ابرز واقوى نقاط خططهم. ففى السنوات السابقة للحرب نجحوا بمجهود ضئيل وبدون أن يلفتوا اليهم الانظار بضم كل منغوليا الخارجية و كل سنكيانغ وجمهورية الشعب تانوتوفا اليهم وجميع هذه المناطق هى اجزاء من الصين تعادل فى المساحة جميع ما احتلته اليابان فى منشوريا.

وهكذا أصبح من الواجب علينا ان نواجه المشكلة التالية وهى اذا سمح للصين ان تصبح شوعية فانها ستصير دمنيونا روسيا مثل منغوليا الخارجية أو بولندا أو رومانيا واذا وقع هذا الشيء فانه سيحدث اختلالا كبيرا فى توازن القوى. وأول نتيجة لهذا هي ان تصبح مصادر الصين الانسانية والمادية الهائلة تحت تصرف روسيا والنتيجة الثانية هي ان روسيا ستجد نفسها فى مركز جغرافي وحربى متفوق وقوى لايقاوم بحيث يمكنها ذلك من مواصلة فتح قارة آسيا.

كما ان امتداد روسيا على طول كل شمال آسيا من بورت آرثر الى جبال ارارات واتصال حدودها بتركيا وايران و افغانستان و الصين وبعد هذه الحدود بضعة اميال فقط عن الباكستان والهند والعراق هيأ لها مركزا ممتازا للقيام بسياسة توسع في اسيا. ثم ان الجهل والامية واعتياد العيش على مستوى منخفض من المعيشة بحيث يجعل اى تحسن طفيف يطرأ على هذا المستوى يتقبل بسرور وترحاب وعدم إستقرار الاوضاع السياسة بسبب الانتفاضات القومية المبهمة غير الواعية فى هذه المناطق جعلها حقلا مثالياً لتسرب الشوعية فراغ من قوة.. إن ماجعل الروسيا تتوقف عن التوسع بعد انتصاراتها فى اواخر القرن التاسع عشر هو معرفتها الحقيقة لقوة الامبراطورية البريطانية التى كانت لا تغلب فى ذلك الحين. أما اليوم فقد اصبحت هذه الامبراطورية بتعبير السير ستافورد كربس في ( دور التصفية ) وبهذا فقد تركت وراءها فراغا يغرى على التوسع والاعتداء. كما ان الاميركيين بتمركزهم خارج الصين فى اليابان فى وضع مشابه للحلقة المحيطة خارجيا بالصين وبساحهم لان يطردوا من رأس جسرهم الممتد في كوريا اصبحوا غير قادرين على تقديم سوى مساعدة مباشرة ضئيلة في الصين.

ويكون من ضرب التعلق بالآمال الخيالية الكبيرة اذا اعتقدنا ان الهند والباكستان الضعيفتين والمنشقتين على نفسيهما تستطيعان الصمود والبقاء أمام ضغط الاتحاد السوفيتي الأقتصادى والسياسي والحربي الساحق دون ان تقدم لهما مساعدة خارجية. و نفس هذا الامر ينطبق على برما ومناطق آسيا الجنوبية الشرقية الاخرى الواقعة الآن تحت فعل عملية اضعاف وتهيئة. كما انه ينطبق ايضا على ايران وافغانستان وفلسطين والعراق الموجود فيها منذ زمن بعيد طابور سوفيتى خامس نشيط.

لاداعى لليأس :

ولكن ما هو مدى امكانية تعديل وتلافي هذه الوضعية ؟ إن النظرية السائدة في الوقت الحاضر هي أن لا فائدة ترجى من مساعدة وامداد الحكومة الصينية الحالية : ذلك لان النقود التى ترسل إليها تبذر وتصرف فى غير وجوهها كما ان الاسلحة المرسلة إليها تتسرب حالا الى ايدى الشيوعيين.

هذا الوصف ربما كان صحيحا ولكن يجب ان لا يغرب عن البال ابدا ان تشانغ كاى تشك رجل حارب مدة ربع قرن باستمرار ونجاح اعداء عديدين مختلفين (بعضهم اعداء لنا) وإستطاع بأ لمعيته وذكائه وتصميمه من انقاذ بلاده و نفسه من اوضاع كانت تبدو ميؤسا منها ولكن مهما كانت الحالة فانه لا يمكننا ان نتخلى ونترك الصينين يسيرون الى حتفهم واذا كان صحيحاً انه لا أمل هناك ببعث حياة جديدة فى الحكومة الصينية الوطنية فان الواجب يقضى ان نجد قوة اخرى تحل محلها وتلم شعث الصينيين. حتى ولو تسربت مناطق اخرى واسعة الى ايدى الشوعيين كما هو المنتظر أو المتوقع فانه لا داعى مع هذ لليأس مطلقا لانه كلما اتسعت المنطقة الخاضعة لنفوذهم فانهم سيجدون انفسهم مضطرين لاتخاذ موقف الدفاع وبهذا يخسرون عنصر المبادرة والحركة الذى كان لغاية الآن أهم ميزة لهم.

حلف باسيفيكى. انه من العبث وخطل الرأى أن نتوقع أن تستطيع أمم الشرق منفردة حماية القلعة فاذا اردنا ان لا تسقط الصين ومعها بقية آسيا فريسة للسيطرة السوفيتية وجب على الامم الغربية أن تتزعم وتقوم بقيادة سياسية واقتصادية واذا دعا الامر حربية ايجابية فعالة هناك. وفوق كل هذا يجب علينا ان لا نتخلى عن أصدقائنا او المراكز التي لا نزال تحتلها في الشرق.

انه خطأ وعبث ان نغش انفسنا بعد ان تصبح آسيا ونصف اوربا تحت سيطرة الشوعيين أن نطمئن الى مستقبل الديموقراطية. ان مستقبلها مخيف وغامض سواء كان هناك حلف اطلنطى اولم يكن انه غير كاف بالمرة ان ندعم ونقوى باب بيتنا الامامى بينما نترك مفتوحا على مصراعيه ما دعاه لينين « باب القوى الراسمالية والاستعمارية الخلفى » اننا نحتاج لكي نستطيع مواجهة هذا الخطر المضاعف الى نظام دفاعى ثنائى: فنحن بحاجة الى اتحاد شرقى واتحاد غربي و حلف باسفيكى و حلف اطلنطي اذا املنا فى ايقاف مطامع الكرملين التي لاحد لها يتوقف على قدرتنا على انتاج وحدة شرقية ضد العدوان مماثلة للوحدة الغربية القائمة الآن ؟

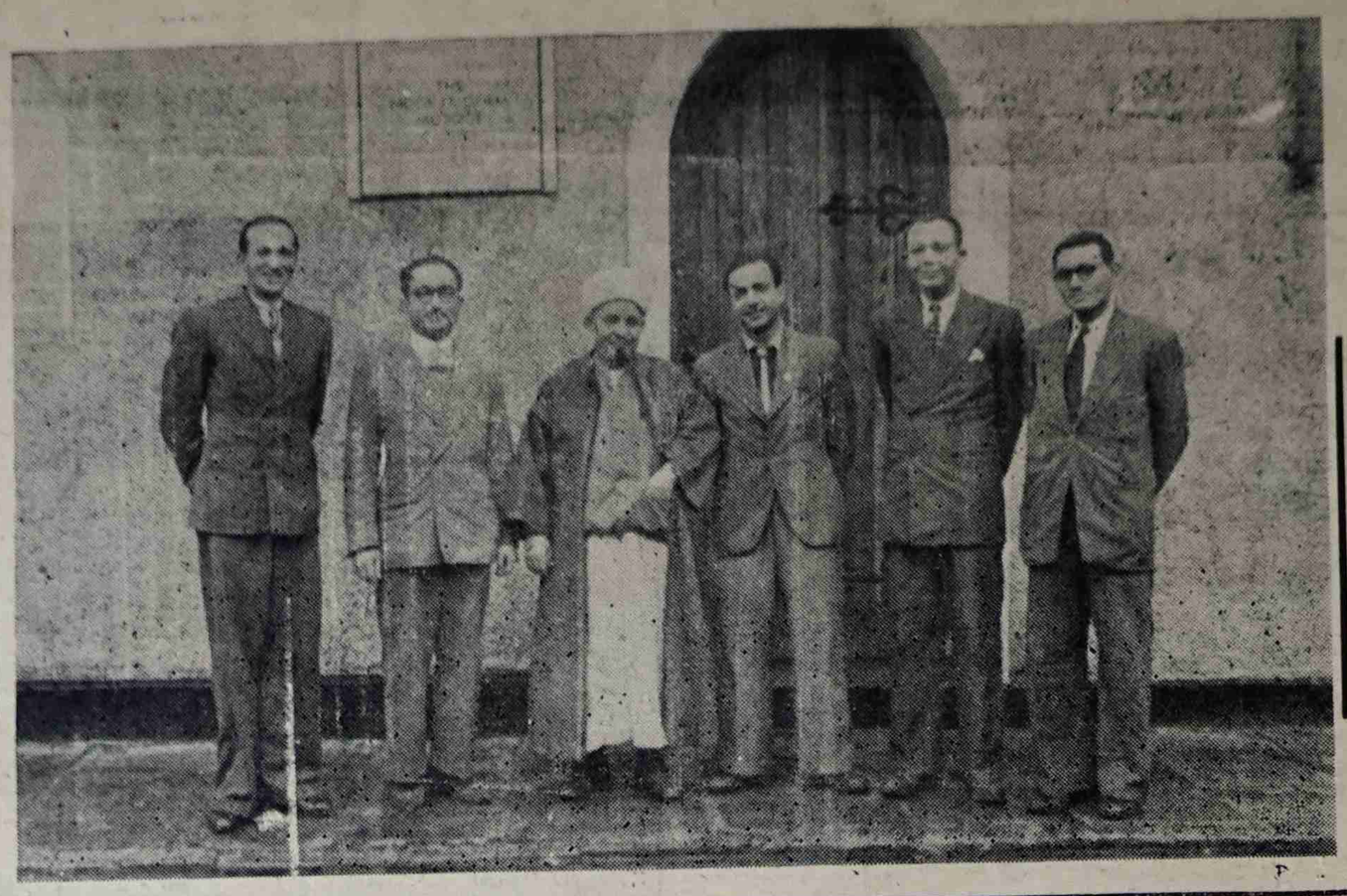
## الاشتراكات في السلام

فى بريطانيا جنيه واحد سنويا
وفى فرنسا ١٣٠٠ فرنكا وثمن النسخة ٢٦ فرنكا وفى الخارج ٢٥ شلنا او ما يقابلها بعملة المشترك

# حلت بكم البركة

لقد كانت عطلة عيد الميلاد ودخول العام الميلادى كلها ايام أفراح ومسرات وتبادل الزيارات ومن حسن الحظ كان قدوم الاساتذة العدنيين من لندن الى كاردف لزيارة اخونهم واصدقائهم ومواطنيهم فيها وقد اشرنا في عدد سابق من السلام الى ذكر الاساتذة العدنيين الذين قدموا من عدن لقصد الدراسة في مدارس بريطانيا في فنون التربية والطب وسائر العلوم الاجتماعية وذلك على نفقة حكومة عدن الموقرة

وقد اخذت لهم هذه الصورة وهم واقفون أمام مسجد نور الاسلام بكاردف ويرى من اليمين الى الشمال الاستاذ عبد الكريم طه خليل والى يمينه شاعر عدن الاستاذ الاديب السيد محمد عبده غانم وفي الوسط صاحب السلام عبد الله على الحكيمى وعن يمينه



الشاب الاديب قاسم بن قاسم وعن يمينه الاستاذ ياسين شواله ثم الى جانبه على الطرف الاستاذ حامد الصافى. وللاستاذ الصافى نوادر وفكاهات مضحكة وهو بطبيعة الحال فكاهي مضحك. وأذكر من بعض نوادره أننا كنا نتناقش مساءلتي الحجاب والسفور. ولما كان الانتصار للحجاب قوياً صفق الاستاذ الصافى بيديه وقال وماذا يكون موقفى أمام هذ القرار وقد خرجت ابنتى سافرة الوجه ولم تخضع للحجاب ومن المعلوم ان أبنته المذكوره لم تجاوز سن الحولين. وقد ضحك الحاضرون لهذه النادرة وهكذا كانت زيارة الاساتذة العدنيين لكاردف مليئة بالنوادر والمرح. وقد عادوا الى لندن بعد انتهاء عطلتهم لمواصلة دراستهم واننا نرجو ان تكرر زيارتهم لاخوانهم ومحبيهم فى كاردف وقد وعد الاستاذ الصافي ان يتحف السلام بنوادره ولكنه لم يصلنا منه شيء بعد ورجاؤنا ان لا يتخلف عن وعده الذى هو دين عليه والا فلا يلمنا اذا حملنا على ابنته السافرة والزمناها بالحجاب.

## * من وحي الميلاد *

للأستاذ القدير
محمد عبده غانم

ليلة لا تعد بين الليالي ... بهجة الدهر فرحة الأجيال
يلهم الشعر عند ها مطرق حيران في وصف ما يرى من جلال
ه فيها الخيال لما بدا الواقع للناظرين فوق الخيال
لة لا أقول ليلة عيد وهي للمهر جان اسمى مثال
ل حياة تجددت للأمانى ... وبعث لميت الآمال
انطلاق للروح من شرك الاشراك والجهل والخنا والضلال
لة لو أرادا نصافها الدهر تلاشت أيامه والليالي
مديح قد اعجز العبقرى ... الفذ حتى غدا عديم المقال
س الا الرخيص سهل على الطالب ادراكه بقيل وقال
نفيس النفيس كم تتنزى ... دونه فى الدجى عيون الرجال
صطراع الاشباح يزجى ظلاما عن يمين من هو لها وشمال
ى ترنو الى تسلل نور الفجر في الافق من وراء التلال
رمت في الحياة مرما ... فليكن ما تروم صعب المنال
هوى يهوى اليه فؤاد القدم ... ضرب من الطخا والخبال
كبار النفوس تسمو الى المجد وتحيا من أجله فى نضال
ا جد مطلب ركبت فيه خضم الخطوب والاهوال
لة العيد طهرى درن الأرض بفيض من نورك الهطال
ن فى عالم كثير الخطايا ... مثقل الظهر بالذنوب الثقال
ق بالخير وهو دوما مجال ... لقوى الشر يا له من مجال
ده العلوم الامضاء ... في فنون التدمير والاغتيال
وم يراق فيه دم الحق على مذبح الهوى القتال
نام الأنام فى شغل عنه بجمع الحطام والأموال
ال منهم تصدوا لارشاد ولكنهم اسير والمحال
يجديك صالح الرأى والقول اذا كنت فاسد الأعمال

وعزيز عليك ادراكك المأمول الا بالتضحيات الغوالي
لم ينال كل ما أراد ابن عبد الله الا بهمة كالجبال
طالما قام في مهب الرياح الهوج كالطود شامخا فى الاعالي
كم تصدى للخطب بالصبر حتى زازل الخطب ايما زلزال
لم يرعه التهديد بالنفى والقتل ولم يخش في العلا من نكال
كلما ألب الطغاة قواهم ... ليكيدوه هاج كالرئبال
حسد سافل ومكر لئيم ... وجدال من معشر جهال
واضطهاد الضعيف قد مال ... للحق وما فيه من كريم المآل
واصطناع النفوذ فى نصرة الباطل والمال في ابتزاز المال
كل هذا قضى عليه فقير ... مدقع فقره كثير العيال
يخصف النعل باليدين وكم فى الناس من لا يطيق ذكر النعال
قوته والشراب تمر وماء ... وحصير فراشه الفذ بالي
وهو لو شاء نال اكثر مما ... نال قارون فى القرون الخوالي
راودته قريش بالمال فاختار على المال عيشة الاقلال
وأتته الاسلاب من كل فج لم يفرط منها بفرد عقال
هكذا عاش في النزاهة والاخلاص للناس مضرب الأمثال

يا يتيما اخلاقه الغر ما زالت تنير الطريق للابطال
هذه ليلة تذكرنا بالمجد والفضل والهدى والكمال
با نتشار العمران بين ربوع صيرتها الخطوب كالاطلال
برجال هبت تنادى الى الحق وتحمى ذماره بالعوالي
بحياة مليئة بالضحايا ... فى سبيل العيش الرفيع العالى
بكفاح اعظم به من كفاح ... ونزال اكرم به من نزال
ذكريات في روعة السحر الا انها من حقائق الافعال
خالدات على اختلاف الرزايا والرزايا مصيرها للزوال
لاأبالي ان كنت فى وصفها المعجز قد بت حائرا لا أبالي
اوأغالي ان قلت يا ليلة الميلاد كم قد ولدت من أجيال

ASSALAM Vol 1 No. 8 27th Jan. 1949



# اهداف السياسة العربية في هذا العصر

للاستاذ منير شما الفلسطيني

(٤)

وتنقصنا ايضا الزعامة القومية الصحيحة . فقد شبعنا حتى تخمنا من زعماء الخطب والكلام والهتافات والحفلات ، الذين لا هم لهم سوى تضليل الشعب وإبقائه على جهله لتسهل لهم قيادته الى حيث ما زالوا يقودونه — الى مهاوى الضعف والذلة والعار — اننا فى حاجة الى زعامة قومية واعية عاملة مخلصة تقضى على تحزباتنا الفارغة واختلافاتنا السخيفة ، وتوحد كلمتنا بدل ان نعمل على التفرقة وبذر بذور الخلاف . نريد الزعيم المخلص الذى لا يحاول تضليل امته ليستخدمها في سبيل الحصول على مآربه الخاصة .

نريد الزعيم الذى لا يعتبر الزعامة سلما الى الشهرة الشخصية والجاه والسلطة أو مورد رزق أو مهنة يرتزق بها .

نريد الزعيم الذى لا يعتبر الزعامة غاية لحياته فاذا وصل اليها نام على كرسيها وخدرته نعمائها . نحتاج للزعيم الذى لم يرتق لمقعد الزعامة لوجاهة او سطوة قبيلته . نريد الزعيم الذى يتعاون مع غيره من الزعماء المخلصين العاملين ولا يتهمهم بالخيانة والتقصير لأنهم ليسوا من حزبه .

نريد الزعيم الذى يؤدى رسالته الهامة حتى اذا انتهى من أدائها تنحى عن مقعد الزعامة راضيا ، لمن هو أصلح منه لأمته ، فيخرج مكرما كما دخل مكرما وتبقى له منزلة ومحبة فى قلوب الناس . نريد الزعيم الذى يعترف بخطئه اذا أخطأ ويتواضع اذا اصاب نريد الزعيم الذى يقول كما قال عمر بن الخطاب «اذا رأيتم فى إعوجاجا فقوموه» ونريد أمة واعية من ذلك الصنف الذى أجاب عمر « والله يا عمر ! لو رأينا فيك إعوجاجا لقومناه بسيوفنا .

وينقصنا أيضا بعد النظر فى جميع ما نقدم عليه من أمور . فلا نقرر القرار طفرة ونتخذه لساعته . بل نضع لسياستنا برنامجا طويل الأمد متين البنيان ، نعمل به ما دام فيه خيرنا فلا نحيد عنه ولا نغيره إلا لما هو خير منه وأما السياسة الارتجالية التى كنا وما زلنا نعمل بها فلا تفيدنا شيئا ، بل جرت علينا الويلات الكثيرة في ماضينا القريب ، وينقصنا أن يحترم بعضنا بعضا وأن يختص كل منا بشأنه دون التدخل فيما لا يعنيه أو فيما يعنى غيره ، فمن الخير لنا أن يعمل كل فى اختصاصه والعمل الذى يجيده دون غيره فلا يكون فينا السياسي المالي ولا السياسى الشيخ ولا السياسى التاجر ولا السياسى المعلم . ولا نخلط السياسة بالاقتصاد ولا الدين بالزعامة فرب السياسة يحسن ما عهد اليه ورب الأقتصاد مسئول عما أمامه من واجب ، لا هذا يتدخل فى أمور ذاك . ولا ذاك يقترح على هذا ، بل يحترم كل منا رأى الأختصاصى واستقلاله ، فلا يتدخل الوزير فى أعمال المهندس ولا المهندس فى أعمال الوزير ، وهذا عندى من أهم الأمور لتنظيم حياتنا الداخلية ورفع مستوى إنتاجنا السياسى والأقتصادى والأجتماعى ،

وينقصنا أيضا شيء آخر له أهمية خطيرة جدا في حياتنا كأمة تريد أن يكون لها كيان بين الأمم : وأعنى به الدعاية الصحيحة . . .

فقد كنا أبدا وما زلنا مقصرين عن غيرنا من الأمم في هذا الباب ، ولم نفطن لخطر الدعاية الا فى السنوات الأخيرة بعد أن قطع خصومنا أشواطا بعيدة فيها ، ففتحنا المكاتب العربية فى واشنطون ولندن ، فلم تكن كافية ولكنها أدت جزءا من الرسالة وفتحت الهيأة العربية العليا لفلسطين مكتبا لها فى لندن لم يقدر له أن يستمر في عمله مع أنه كان يقوم بقسط لا بأس به من الدعاية ، ورأيى أننا في أشد الحاجة لمكاتب دعاية قوية عديدة فى مختلف بلدان العالم ويدخل فى نطاق الدعاية الأذاعات اللاسلكية ونحن نمتلك الكثير من محطات الأذاعة المحلية ولكنها ضعيفة قليلة الحول لا مجال فيها للدعاية للخارج . فحاجتنا ماسة لعدد من محطات الأذاعة العالمية القوية تذيع بثلاثين لغة على اقل تقدير لنشرح للعالم الخارجى وجهة نظرنا . وفي نطاق الدعاية تدخل الصحافة على أنواعها ، وما أشد حاجتنا للصحافة الواعية المخلصة . فلقد كثر تضليل صحافتنا فى السنوات الأخيرة والعهد الأخير على وجه خاص . .

وأصبح الكذب والتشويه عند بعض الصحف فنا من الفنون تتبارى فيه هذه الصحف الرخيصة المبتذلة .

فليت لنا صحافة داخلية مخلصة .

وليت لنا عشرين صحيفة على أقل تقدير تصدر باللغات المختلفة لتشرح قضية العرب وتدافع عن حقوقهم .

ونحتاج لقانون صارم للصحافة لا يحدد حرية النشر وإنما يعاقب على الكذب وتشويه الحقائق والتغرير بالشعب والتمويه عليه وخداعه .

فليس أعظم من خطر الصحافة المضللة .

هذه أهم أسباب ضعفنا كما أراها إذا أصلحناها أملنا أن نقضى على ضعفنا ونبدأ في بناء قوتنا وإذا لم نستطع إصلاحها فخير لنا العدم !

ولتقم سياستنا على هذه الأسس . .

فلنبدأ بتطهير بيتنا أولا من الأدران والقاذورات ثم نصبح أقوياء نفخر بقوتنا ولا نعيش على ذكريات القوة التى أحسن أسلافنا إستعمالها ، إذ فينا خير صفات الرجال والنساء ، فنستطيع أن نبذ خير الرجال والنساء أفرادا ولكننا لم نزل بعد متخلفين جدا في ميدان العمل الجمعى . ولو اتحدنا وتنظمنا لأصبحنا من أقوى الأمم .

فليكن هذا هدف سياستنا ، إذ أن الدولة التى قد نكسب اليوم رضاها بالزلفى «وذلك نوع من أنواع سياستنا الناقصة» نستطيع غدا أن نستغنى عن رضاها . بل تصبح هى في حاجة لأسترضائنا .

ويجدر بنا أن نذكر أن بلادنا ما زالت أراضيها بكرا غنية بمواردها ومعادنها وهي لو استثمرناها لجعلتنا من أقوى الأمم ، فلماذا لا نستثمرها إننا إذا لم نسرع في مشروعات الأصلاح الداخلي لوجدنا بلادنا موطئا لأقدام الطامعين كما كانت فى الماضى القريب . أما نحن الذين ما زلنا نتكلم عن أنفسنا كعبيد فنصبح عبيدا لحثالات الأمم .

فهل لزعمائنا أن يفطنوا لهذا الخطر فيتحدوا ؟ وهل للمتزعمين الدجالين أن يتنحوا عما ليس لهم حق فيه . وهل للأقتصاديين وأصحاب الأموال أن يجمعوا ثرواتهم ويستخدموها في سبيل إصلاح البلاد . . ؟ وهل للمحسن أن يقول للمحسن أحسنت وللمخطئ أخطأت من غير خوف ولا وجل .

أرى أن تكون أهداف سياستنا في هذا العصر إصلاح أمورنا الداخلية أولا وقبل كل شيء وبسرعة ولتأخذ أى مجرى تشاء بعد ذلك إذ لا خوف على الأمة بعد أن تصلح أمورها .

وإذا كان لك أيها القارئ رأى آخر فى الموضوع فتفضل ولا تتردد فى التعبير عنه ؟

Published by Sheikh A, Ali, Printed by Assalam Printing Co. 16 Peel St., Cardiff

* مطعم القاهرة * لصاحبه علي سلمان الزبيدي *

شرفوا محله تجدوا ما يسركم التامة وحسن المعاملة . من اطيب المأكولات والذ المشروبات وفيه محلات للنوم مع النظافة العنوان : ٢٣٦ بيوت استريت .